كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم

بحث مقدم
لنيل درجة الدكتوراه في الآداب
قسم علم النفس

إعداد
محمد رزق أحمد البحيري

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور/ حمدي محمد ياسين
أستـــاذ ورئيس مجلس قسم علـم النفـــس
بكلية البنات .جامعة عين شمس

1426هـ - 2005 م

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم

بحث مقدم

لنيل درجة الدكتوراه في الآداب

قسم علم النفس

إعداد

محمد رزق أحمد البحيري

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / حمدي محمد ياسين

أستـــاذ ورئيس مجلس قسم علـم النفـــس

بكلية البنات .جامعة عين شمس

1426هـ - 2005 م

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ، أَخَذَ الْأَلْوَاحَ
وَفِي نُسْخَتِهَا هُدىً وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾*

---

* سورة الأعراف آية : 154

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

رسالة دكتوراه

اسم الطالب / محمد رزق أحمد البحيري

عنوان الرسالة / تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم

اسم الدرجة : (**دكتوراه**)

لجنة الإشراف :

1 – **الاسم / أ.د** / **حمدي محمد ياسين** 2- الوظيفة / أستاذ و رئيس مجلس قسم علم النفس

كلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / 2005

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة

بتاريخ

/ / 2005

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / 2005

/ / 2005

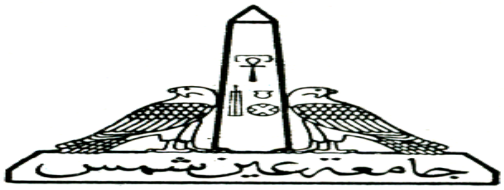

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

صفحة العنوان

اسم الطالب / محمد رزق أحمد البحيري

الدرجة العلمية / الدكتوراه

القسم التابع له / قسم علم النفس

اسم الكلية / كلية البنات

اسم الجامعة / جامعة عين شمس

سنة التخرج / 1993

سنة المنح / 2005

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2005

موافقة مجلس الجامعة

مستخلص الرسالة

محمد رزق أحمد البحيري – **تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم** – دكتوراه / جامعة عين شمس – كلية البنات – 2005 .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج التدريب على التوكيدية في تعديل الغضب ومظاهره لدى عينة الدراسة من المراهقين المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية الأولى)، كما تهدف أيضاً إلى الكشف عن فاعلية إجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر واستجابات الغضب تحت العتبة الادراكية البصرية في تعديل الغضب ومظاهره لدى عينة الدراسة من المراهقين المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية الثانية)، كما تهدف أيضاً إلى المقارنة بين إجراءات برنامج التدريب على التوكيدية وإجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر واستجابات الغضب تحت العتبة الادراكية البصرية في تعديل الغضب ومظاهره لدى عينة الدراسة من المراهقين المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية) ،هذا فضلا عن إعداد أدوات لقياس مظاهر الغضب اللفظي، ومظاهر الغضب غير اللفظي، ومظاهر التوكيدية، بالإضافة إلى إعداد إجراءات كل من برنامج التدريب على التوكيدية وإجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر واستجابات الغضب تحت العتبة الادراكية البصرية على عينة الدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مؤداها **أولاً :** فاعلية برنامج التدريب على التوكيدية في تعديل الغضب ومظاهره (انخفاض درجة الغضب) لدى عينة الدراسة من المراهقين المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية الأولى) ، **ثانياً :** فاعلية برنامج التدريب على التوكيدية في تعديل درجة التوكيدية (ارتفاع درجة التوكيدية)لدى المجموعة التجريبية الأولى، **ثالثاً :** فاعلية إجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر واستجابات الغضب تحت العتبة الادراكية البصرية في ضبط وتعديل الغضب ومظاهره (انخفاض درجة الغضب) لدى عينة الدراسة من المراهقين المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (المجموعة التجريبية الثانية) ، **رابعاً :** عدم وجود اختلاف بين برنامج التدريب على التوكيدية وإجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر واستجابات الغضب تحت العتبة الادراكية البصرية في تعديل درجة الغضب ومظاهره (انخفاض درجة الغضب) لدى عينة الدراسة من المراهقين المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم (المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية) .

الكلمات المفتاحية

- التأخر العقلي
- الغضب
- التوكيدية
- الإدراك تحت العتبة البصرية .

شكـــر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف

وهم : 1 - الأستاذ الدكتور / **حمدي محمد ياسين** أستاذ علم النفس

كليـــة البنـــات –

جامعة عين شمس

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحـــث

وهم : 1 - الأستـــاذة / **هدية رشدي** الاختصاصية النفسية مدرسة طلعت حرب للتربية الفكرية بالمحلة .

2- الأستـــــاذ / **محمـد كـريـــم** مدرس أول الأنشطة بمدرســة طلعت حرب .

3 - الأستـــــاذ / **ولـيـد البحيـرى**

4 - الأستـــــاذ / **أحـمـد كـمـــال**

5 - الأستـــــاذة / **زينب الششتاوى**

وكذلك الهيئات :

1 – مدرســة مبـارك المهنيـة للتربيـة الفكريـة .

2 – جمعية مركز قلوب بتحبك بالمحلة الكبرى .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مُقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- حدود الدراسة .
- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة .

مقدمة

يصف العالم الألماني الرائد (هيرمان إبنجهاوس H. Ebbinghaus) علم النفس بوصفه تخصصا دقيقا هاما بعبارة دقيقة يقول فيها " إن علم النفس له ماضٍ طويل وتاريخ قصير " **(في : أحمد عبد الخالق وآخرون ، 2003 ، ص 581)** ماضٍ طويل بطول العمر البشري ، وتاريخ قصير لعلمٍ له أهميته الكبرى في حياة الإنسان .

وبالرغم من قصر عمر علم النفس إلا أنه قد بزغ وجوده وثبتت أركانه بين العلوم الإنسانية ، خاصة وأن اهتمامه ينصب على الشخصية الإنسانية ، التي دعت أهمية دراستها عالم مثل ستاجنر Stagner أن يقول عنها " إن الشخصية الإنسانية هي غالبا بل وبالتأكيد أكبر ظاهرة معقدة درسها العلم " **(في :أحمد عبد الخالق ، 1996 ، ص 32)** وبالرغم من أنه قد انصب اهتمامه على دراسة الشخصية الإنسانية من مختلف جوانبها ، إلا أنه في الآونة الأخيرة اتجه اهتمام معظم علمائه بدراسة الشخصية الإنسانية في حالات اللاسواء ، وبخاصةٍ الإعاقة .

وتمثل ظاهرة الإعاقة في أي مجتمع بوجه عام مشكلة خطيرة قد تعمل على إعاقة مسيرة التنمية والتطور فيه ، ومن هذا المنطلق فهي تمثل أحد مؤشرات حضارة الأمم **(عادل عبد الله ، 2002 ، ص27)** حيث يقاس تقدم الأمم الآن بما تقدمه لأعضائها من سياسات وخدمات من أجل الوصول إلى دولة الرفاهية ، لذا فقد زاد في العقود الأخيرة الاهتمام بالفئات الخاصة في برامج السياسات الاجتماعية ، وتأتي فئة المتأخرين عقليا في قمة اهتمامات هذه السياسات **(بدر الدين عبده ، 2002 ، ص 9)** حيث يعد التأخر العقلي ظاهرة اجتماعية ونفسية خطيرة يتضح أثرها في كل المجتمعات على حد سواء ، وخاصة المجتمعات النامية ، مما يُعد خسارة بشرية ومادية للمجتمع ، كما أنه يُعد عبئا على كاهل الأسرة ، وصدمة لها من الصعب التغلب عليها بسهولة ، وذلك لأن المتأخر عقليا في حاجة إلى رعاية خاصة تفوق طاقة الأسرة **(عادل خضر ومايسة المفتي ، 1992 ، ص 371)** ذلك لأن المتأخر عقليا أقل قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي ، وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة والتفاعل مع الآخرين ، وعلى ذلك فإن رعاية هذه الفئة لا تقف عند حد إلحاقهم بالمدارس الخاصة بهم فحسب ، بل تمتد إلى مساعدتهم على تحقيق الأداء التكيفي في المواقف الحياتية المتعددة وتزويدهم بمهارات التحكم في الغضب **(عادل عبد الله ، 2002 ، ص 27)** ولا شك أن التحكم في الانفعال أو إدارته لدى المتأخرين عقليا سيساعدهم في التوافق والمواءمة والانصهار في بوتقة المجتمع ، وهذا ما تهدف إليه الكثير من الدراسات الحديثة خاصة وأن تقدم المجتمع رهن بتنمية القدرات العقلية والوجدانية لأفراده منذ المراحل الأولى

من العمر . **(محمد أمزيان**
، 2004 ، ص 9)

وإذا كان السلوك التو كيدي سلوكا توافقيا لأن تأثيره في معظم الأحيان تأثيرا إيجابيا على الآخرين ، فهو أيضا سلوك تكيفي في الغالب لأنه طريقة فعالة للتواصل مع الآخرين ولحدوث نوعً من الاتزان الانفعالي ، مما يؤدي التدريب عليه إلى التكيف مع الذات والآخرين والبيئة والعمل ، بحيث يُشعر ذلك المتأخر عقليا بأنه عضو منخرط في المجتمع يشعر بالاستقرار فيه بدلا من وجوده في معزل عنه ، بالإضافة إلى شعوره بالاتزان الانفعالي ومن ثم التحكم في غضبه ، خاصة وأن التو كيدية من الأساليب الفعالة في خفض الغضب .

وإذا كان للتدريب على السلوك التو كيدي أثر في تعديل مظاهر الغضب وخفض درجته ، فإنه وفي السنوات الأخيرة اهتم الباحثون بالإدراك والوعي في دراساتهم ، وبخاصة دور الإدراك في تناول المعلومات وتمثيلها معرفيا ، ومدى تأثير ذلك على السلوك ، وقد اهتم الباحثون بالإدراك تحت العتبة وبخاصة استراتيجية تقديم مثير تحت عتبة الوعي والنظر إلى تأثير هذا المنبه على سلوكيات خاصة (Miller, 1991, P.841)، الأمر الذي دعا إلى القيام بهذه الدراسة للوقوف على مدى ما يساهم به كل من التو كيدية وتشريط معلومات مُدخلة تحت العتبة الإدراكية البصرية في تعديل الغضب ومظاهره خاصة السلبية منها لدى المتأخرين عقليا ومن ثم مواجهة سوء تكيفهم والعزلة المفروضة عليهم من قبل إعاقتهم والمجتمع حولهم .

مشكلة الدراسة

يُشكل التأخر العقلي مشكلة كبيرة نالت اهتماماً بالغا لدى كثير من المجتمعات حيث ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمد عليهم المجتمع في بنائه وتطوره ، والتأخر العقلي مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد ، فأبعادها طبية وصحية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتأهيلية ومهنية ، وهذه الأبعاد تتداخل فيما بينها ، الأمر الذي يجعل المشكلة نموذجا فريدا في التكوين ، والمجتمع في تحدية لتلك المشكلة لابد أن يعمل في إطار فلسفة شاملة خاصة والمتأخر عقليا يمر بخبرات متكررة من الفشل بسبب نقص قدراته العقلية **(علا عبد الباقي ، 1993 ، ص 11)** مما يجعله يمثل مشكلة بحق للمجتمع المحيط به، كما يؤدى التأخر العقلى إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية من جهة والعزلة الاجتماعية الاختيارية من جهة أخرى (Bebko et al,1998) مما يتفق وما أكدته الدراسات بأن مشكلة التأخر العقلي تظهر آثارها بشكل أبعد من مجرد الحدود الفيزيقية ، وتنطلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد خاصةً اذا كان يواجه بعضهم صعوبات في التكيف الاجتماعي والانفعالي نظراً لقابليتهم الشديدة للاستثارة والغضب) (Quinn et al, 1992, P.401 وذلك لارتباط التأخر العقلي بالعجز في التحكم في الانفعالات ، فقد أكدت البحوث أن الاستثارة وسرعة الغضب تمثل نسبة 34 % من

انتشار الاضطرابات السلوكية بين المتأخرين عقليا .

ويُلاحظ أن الغضب يلعب دور الوسيط بين العالم لخارجي والداخلي للفرد **(فؤاد السيد ، 1975 ، ص 285)** وهو أحد الانفعالات الهامة في حياة الإنسان ، فضبط الغضب قد يساعد في اتخاذ الشكل الإيجابي للسلوك والذي ينبع من التو كيدية التى تعمل على تنمية القدرة على ترسيخ العلاقات الاجتماعية، وإذا كانت المعلومات المدخلة تحت عتبة الوعي أو الإدراك ذات تأثير كبير في السلوك الإنساني **فانه** كما يمكن استخدامها في تشكيل سلوك الأفراد بما يتلاءم وهدف المعلومة **(عبد السلام الشيخ ، 1997، ص 339)** ويشير ذلك - من بين ما يشير- إلى إمكانية تأثيرها في السلوك السلبي للغضب وتغييره (Haneda et al, 2003)، حيث أنه يمكن تشكيل استجابات الفرد بمعلومات مُدخلة تحت العتبة الإدراكية والتي تؤدي إلى تغيرات في مستوى النشاط اللحائي من خلال التشكيل الشبكي ، والوظيفة اللحائية لإدراك المعلومات تحت مستوى الوعي بدون إدراكها شعوريا **(الهام خليل ، 1989 ،ص 26)** وانطلاقاً مما تشكله فئة المتأخرين عقليا من مشكلة على عاتق الأسرة (المجتمع الصغير)، والدولة (المجتمع الكبير) واختياراً لفئة القابلين للتعلم منهم لما يشكلونه من جزء كبير من مجموع المتأخرين عقلياً بالإضافة إلى قدرتهم على تحقيق أقصى فائدة من العملية الإرشادية، ولطبيعة انفعال الغضب وما يشكله من آثار سلبية تعود على المتأخر عقليا وتقف حائلا دون التوافق مع الآخرين ، ولطبيعة مرحلة المراهق وما يحدث فيها من تغيرات طارئة تؤثر في سلوكيات الأسوياء ، ومع الاختلاف البين لطبيعة الأسوياء والمتأخرين عقليا ،ولقلة الاهتمام بالمتأخرين عقليا والمؤثرة عليهم مراهقتهم تأثيراً عميقاً في النواحي النفسية بجانب تأثيرها في النواحي الانفعالية **(نيفين عبد الملاك ، 2003،ص 2)** وبخاصة الغضب ، وللطبيعة الارتباطية بين تعديل مظاهر الغضب والتوكيدية كما أشارت الدراسات لذلك (Nezu et al, 1991) ولإمكانية أحداث تأثير في السلوك الخارجي المرتبط بالغضب من خلال إجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر الغضب تحت العتبة الإدراكية البصرية، وتمشياً مع ما أكدته العديد من الأبحاث في فاعلية البرامج التدريبية والتأهيلية مع المتأخرين عقليا من حيث تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعقلية والوجدانية (Joiner, 1972) واتفاقاً مع ما أكدته مدارس التأهيل الحديثة بأن لكل فرد مهما كانت درجة إعاقته قدرات لو أمكن اكتشافها وتنميتها لأمكن إنقاذه من سوء التوافق وتحقيق الاندماج والتوافق مع المجتمع، ولندرة الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت كيفية تعديل الغضب ومظاهره لدى لمتأخرين عقليا سواء بالتدريب على التوكيدية من ناحية أو عن طريق تشريط معلومات تحت العتبة الإدراكية البصرية من ناحية أخرى وبناء على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتحدد وتظهر في التساؤلات التالية :

1 - ما مدى إسهام برنامج التدريب على التو كيدية في تعديل الغضب ومظاهره لدى المراهقين المتأخرين عقليا القابلين للتعلم عينة الدراسة (المجموعة التجريبية الأولى) ؟

2 - ما مدى إسهام إجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر الغضب تحت العتبة الإدراكية البصرية في تعديل الغضب ومظاهره لدى المراهقين المتأخرين عقليا القابلين للتعلم عينة الدراسة (المجموعة التجريبية الثانية) ؟

3 - ما مدى الاختلاف الحادث بين إجراءات التدريب على التو كيدية وإجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر الغضب تحت العتبة الإدراكية البصرية في تعديل درجة الغضب ومظاهره لدى عينتي الدراسة- التجريبيتين الأولى والثانية - من المراهقين المتأخرين عقليا القابلين للتعلم بعد البرنامج ؟

أهداف الدراسة

الدراسة الحالية بصدد تحقيق عدة أهداف نجملها فيما يلي : -

أولا: أهداف منهجية

تتعلق هذه الأهداف بمنهج الدراسة وما تم اتباعه لتحقيق الهدف العام للدراسة وتتضمن هذه الأهداف ما يلي :

1 - هدف تجريبي: - ويتضح من خلال استخدام المنهج التجريبي في الدراسة ويظهر في عدة محاور *الأول* من خلال التجربة الاستطلاعية لتحديد وتثبيت المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في نتائج الدراسة، *والثاني* من حيث استخدام أحد أنواع التجارب ، وهى التجربة الوظيفية التي تبحث في العلاقة الوظيفية بين المتغيرات المستقلة والتابعة **(عبد الظاهر الطيب ومحمود منسي ، 1993 ،ص 80)** وهذا ما ستحاول هذه الدراسة الكشف عنه من خلال تأثير تكرار عرض وتشريط مظاهر الغضب تحت العتبة الإدراكية البصرية (كمتغير مستقل) في درجة الغضب (كمتغير تابع)، *والثالث* من خلال التجربة ونوعيتها والتي تعتبر من تجارب التحقق من صدق فرض علمي من أجل مساعدة المتأخرين عقليا .

2 - هدف سيكومتري : - ويتضح من خلال تقديم ثلاث أدوات جديدة متمثلة في اختبار مظاهر الغضب اللفظي ، واختبار مظاهر الغضب غير اللفظي ، واختبار مظاهر التو كيدية وتحديد أهم معالمهم السيكومترية .

3- هدف مقارن : - ويتضح من خلال تقييم برنامجى التدريب على التو كيدية ،وإجراءات تكرار عرض وتشريط مظاهر الغضب تحت العتبة الإدراكية البصرية في درجة الغضب ومظاهره لدى المتأخرين عقليا القابلين للتعلم عينة الدراسة والمقارنة بينهما .

4- هدف سيكوفيزيقي : - يقصد بالسيكوفيزيقا دراسة العلاقة بين الخصائص الطبيعية (الفيزيقية) الموضوعية لمثيرات ما وتأثيراتها النفسية المتعلقة بإحساساتنا بهذه المثيرات **(محمد الصبوه وعبد الفتاح القرشي ، 1995، ص 115)** وهذا ما ستحاوله الدراسة في الكشف عن خصائص تكرار عرض وتشريط مظاهر الغضب تحت العتبة الإدراكية البصرية وأثرها في تعديل الغضب ومظاهره لدى المتأخرين عقليا القابلين للتعلم عينة الدراسة ، وهو يدخل ضمن الأهداف المنهجية نظراً لأننا نستخدم فيها المنهج التجريبي

ثانيا : أهداف نظرية

وتتعلق هذه الأهداف بما سيتم إلقاء الضوء عليه من خلال هذه الدراسة لما له من أهمية تأثيرية كبرى في المتغير التابع وعينة الدراسة وتتضح في الآتي :

1 - هدف سيكوبيوكيميائي : - وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على التشريح السيكوبيوكيميائي للغضب والذي سيتضح من خلال عرض الأسباب البيوكيميائية والهرمونية لسلوك الغضب " أي الدورة الحيوية لحدوث الغضب بدءاً من الاستثارة حتى السلوك الغضبى " .

2- هدف نيوروسيكولوجي : - ويتضح من خلال إلقاء الضوء على التركيب التشريحي والنيورولوجي العصبي لانفعال الغضب وأثره في سلوكيات الغضب ومظاهره .

3- هدف نفسي ارتقائي : - ويتمثل في دراسة مجموعة من المتغيرات المختلفة ، الانفعالية (الغضب) والاجتماعية (التو كيدية) والمعرفية (الإدراك) في مرحلة المراهقة لدى المتأخرين عقليا .

4- هدف سيكوباثولوجي : - ويتضح من خلال الكشف والتعرف على بعض الأعراض المرضية العضوية الذي قد يسببها سلوك ومظاهر الغضب والتهيج والاستثارة السريعة والتي تعتبر من الآثار السلبية له على الإنسان .

5 - هدف سيكوفارماكولوجي : - ويتضح من خلال إلقاء الضوء على آثار العوامل الدوائية ذات التأثير النفسي على الإنسان وذلك في جانبين *الأول* في التعرف على التأثيرات الدوائية العلاجية التي يكون لها أثار جانبية تطل علينا من خلال الغضب وسلوكياته غير المقبولة والجانب *الثاني* في التعرف على بعض الأدوية والعقاقير التي من شأنها تثبيط وتهدئة التوتر والغضب في مظاهره السلوكية السلبية .

6- هدف نفسي جنائي : - ويتضح من خلال إلقاء الضوء على جانبين *الأول* التعرف على موقع التأخر العقلي من القوانين واللوائح القضائية وأيضاً دوره في حدوث